

تفسير السعدي

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ^ج ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يقول تعالى -مبينا لفضل الإيمان واغترباط أهله به يوم القيامة-: { يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ } أي: إذا كان يوم القيامة، وكورت

الشمس، وخسف القمر، وصار الناس في الظلمة، ونصب الصراط على متن جهنم،

فحينئذ ترى المؤمنين والمؤمنات، يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمنهم، فيمشون بأيمانهم

ونورهم في ذلك الموقف الهائل الصعب، كل على قدر إيمانه، ويبشرون عند ذلك بأعظم

بشارة، فيقال: { بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ } فالله ما أحلى هذه البشارة بقلوبهم، وألذها لنفوسهم، حيث حصل لهم كل مطلوب

[محبوب]، ونجوا من كل شر ومرهوب